رقمنة إدارة الجمارك الجزائرية وحتمية الانتقال منSIGAD إلى E- DOUANE

Digitization of the Algerian Customs Administration and the imperative of moving from SIGAD to E- Customs

فراح فريال*

جامعة الجزائر 3– الجزائر

Ferrahferiel.dgp@gmail.com

تاريخ الاستلام:2021/07/26 تاريخ القبول للنشر: 2021/09/09 تاريخ النشر:.2021/10/20

ملخص:

تعكف إدارة الجمارك الجزائرية حاليا على رقمنة مختلف مصالحها *(e-douane)* وذلك بتبني خطة لإدماج أحدث جيل منظم معلومات الجمارك بالتعاون مع كوريا الجنوبية، ويعتبر هذا النظام حل مؤكد وسريع، يتماشى مع معايير منظمة الجمارك العالمية واتفاقية كيوت والمعدلة مع تحويل تكنلوجي كامل، يرافق عملية تجسيد هذا النظام أكثر من مئة إطارا من نخبة إطارات الجمارك متخصصين في البرامج والشبكات، إضافة إلى مهندسين متمكنين كما يساعد إدارة الجمارك في تسيير هذا المشروع المؤسسة العمومية لدعم وتطوير الرقمنة، وانطلقت هذه العملية من دراسة وتشريح الوضع الحالي لحصر النقائص (تشخيص نظام السيغاد وهي عملية تم الانتهاء منها)، ثم تكييف وتحويل المعطيات الحالية لاستخدامها في النظام المعلوماتي الجديد (عملية لازالت قائمة)، فجرد الاحتياجات الوظيفية (عملية تم الانتهاء منها) وأخيرا إدماج البرمجيات الناضجة والمصممة وفق المعايير الدولية (من المفترض الانطلاق فيها خلال السداسي الثاني من سنة 2021).

الكلمات المفتاحية: إدارة الجمارك، نظام السيغاد، رقمنة الجمارك، نظام معلومات.

تصنيف JEL: Y5, F1.

Abstract:

The Algerian customs administration is currently working on the digitization of its various departments (e-douane) by adopting a plan to integrate the latest generation of customs information systems in cooperation with South Korea. This system is a sure and a fast solution in line with the standards of the World Customs Organization and the amended Kyoto Agreement with a complete technological transformation The process of embodying this system is accompanied by more than 100 frameworks from its elite customs officials specialized in programs and networks. In addition to skilled engineers, The Customs Administration also helps in running this project the public institution for supporting and developing digitiza-tion EADN, This process started from the study and dissection of the current situation to identify the shortcomings (diagnosing the cigad system and a process that has been completed), Then adapting and transforming the current data for use in the new information system (a process that still exists), an inventory of functional needs (a process that has been completed) and finally the integration of mature software designed according to international standards. (It is supposed to be launched in the second semester of 2021.

Keywords: customs administration; cigad system; digitizing customs; information system.

Jel Classification Codes:F1; Y5.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

إن الجزائر اليوم على طريق العصرنة، فمنذ الاستقلال قادت تغييرات عميقة، لتحويل حياتها السياسية، تعزيز أمنها وتحديث اقتصادها، مما يوسع تعاونها الدولي ويسمح لجميع شركائها ان يؤدوا دورا أكبر في مسعى التحديث الذي لم يسبق له مثيل, فعمدت الجزائر إلى إصلاح أنظمتها الاقتصادية على جميع الأصعدة من أجل مسايرة عملية الاندماج في اقتصاد السوق وفق ما تنص عليه الاتفاقات مع المنظمات المالية الدولية, و من بين هذه الإصلاحات تلك المتعلقة برقمنة المنظومة الجمركية كونها أداة ذات صلة مباشرة بالسياسات الاقتصادية للدولة، إذ تشكل الرقمنة المحور الأساس في تطوير العمل الجمركي؛ فهي تسمح للجمارك الجزائرية بالوصول إلى المستوى العالمي، وتسهل عملها(فراح، 2019، صفحة 4)

يمكن تعريف رقمنة الإدارة الجمركية على انها تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق رؤية ورسالة الإدارة الجمركية,فحسب منظمة الجمارك العالمية فإن مصطلح الجمارك الرقمية يعني أي نشاط آلي أو إلكتروني يساهم في فعالية وكفاءة العمل الجمركي، وكذا تنسيق الأنشطة الجمركية(ميلودي، 2017، صفحة 711).

إن تحسين أداء إدارة الجمارك يعني بالضرورة تحسين نظام معلوماتها, اذ أن هذا الأخيرة يجب أن يتماشى مع مهنة الجمارك، فهي مهنة تتطور باستمرار مع التغيرات في الترسانة القانونية لتأطير التجارة الخارجية، والتي هي عملية ديناميكية مستمرة, فشرعت المديرية العامة للجمارك الجزائرية منذ بضع سنوات في تدابير من اجل إعادة صياغة شاملة لنظامها المعلوماتي، جاء هذا الإصلاح الجذري استجابة إلى النقائص الكبيرة المسجلة طيلة سنوات العمل بنظام SIGAD (منذ سنة 1995)،فرغم ان النظام السابق كان يقدم خدمات عديدة للإدارة الجمركية إلا انه أصبح عتيقا في الوقت الذي تطورت فيه التكنولوجيات كثيرا".

1.1. **الإشكالية التالية**: مما سبق نطرح الإشكال الموالي: **ماهي النقائص التي عانى منها نظام السيغاد والتي أجبرت إدارة الجمارك على التوجه نحو نظام معلوماتي جديد مبني على الرقمنة؟**

2.1. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في كون هذا الموضوع يعتبر حديث الساعة فرقمنة إدارة الجمارك من أولويات السلطات الجزائرية و عليه فان موضوعنا يستمد أهميته من الأهمية البالغة للجهاز الجمركي في الاقتصاد الجزائري بالإضافة إلى أن هذا الموضوع لم يتم معالجته من قبل و خاصة وفق هذا الطرح.

3.1.أهداف الدراسة:

- محاول تقييم نظام السيغاد بالوقوف على نقائصه؛
- محاولة تسليط الضوء حول ما سيقدم نظام المعلوماتي الجديد لإدارة الجمارك الجزائرية.

4.1. منهجية الدراسة: من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة قمنا بالتطرق في دراستنا هذه إلى النقاط التالية:

- التعريف بنظام سيغاد وتطوره والعناصر المكونة له؛
- تشخيص نقائص نظام سيغاد؛
- التطرق إلى نظام المعلومات الجديد لإدارة الجمارك واهم المحاور المكونة له؛
- مراحل تنفيذ عملية رقمنة إدارة الجمارك؛
- الافاق والمزايا المرتقبة من تطبيق النظام المعلوماتي الجديد للجمارك.

2. **التعريف بالنظام المعلوماتي القديم سيغاد SIGAD**: يعتبر نظام SIGAD*[2] مصدرا هاما لإحصائيات التجارة الخارجية في الجزائر رغم انه لا يتكفل إلا بجزء من الأنظمة الجمركية مع تغطية جزئية لرقابة تدفقات البضائع، وذلك يعود من جهة إلى أسس وظروف تصميمه وتطويره (محطات خاملة، برمجة آلية غير تظاهرية وعدم وجود الإنترنت في تلك الفترة)،(الجمارك الجزائري ، 2016، صفحة د.ص)ومن جهة أخرى إلى غياب برامج وأجهزة صيانة النظام، مما أدى إلى حدود وظيفته التكنولوجية، حيث تطورت الشبكة منذ عام 1982 من التلغراف إلى تحويل الإرساليات وبعد ذلك إلى نظام التشغيل العالمي في عام 2000 ليصل في الوقت الحالي إلى شبكة FHN 34 ميغابايت /ثانية بين الشرق والغرب IPالأصلي، وقد مر **بالمراحل التالية**:

- استخدام نظام البطاقات المثقوبة 1966-1963- مصلحة الإشارة البحرية-؛
- المرور إلى نظام (IBM-G40-360)(1985-1967)؛
- تشغيل نظام(BURROUGHS)(1994-1986)؛
- بداية استخدام نظام SIGAD سنة 1995.

وفي إطار برنامج عصرنة الجمارك تم:

- إنشاء المركز الوطني CNIS بموجب المرسوم التنفيذي رقم 93-335 المؤرخ في 27-12-1993؛
- إنشاء المركز الوطني CNTDبموجب المرسوم التنفيذي رقم 93 -334 المؤرخ في 27-12-1993؛
- إنشاء المركز الوطني CNTSID – بدمج المركزين السابقين بموجب المرسوم التنفيذي رقم 17-92 المؤرخ في 20-02- 2017 وهو مصلحة خارجية ذات اختصاص وطني للمديرية العامة للجمارك.

يتكون نظام السيغاد من ستة أنظمة فرعية حاولنا التعريف بها في المخطط التالي:

الشكل 01: يبين مكونات نظام السيغاد

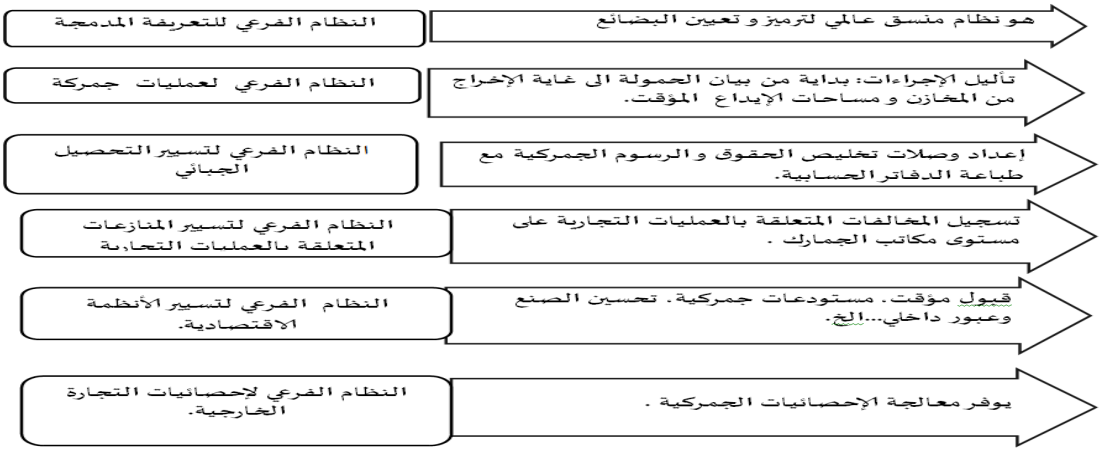

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير المركز الوطني للإشارة ونظام المعلومات للجمارك، لمحة عن الجمارك الجزائرية ونظامها المعلوماتي ماي 2021، الجزائر

يوفر نظام SIGAD المعطيات و الاحصائيات لمختلف الهيئات الوطنية والدولية والتي نذكر منها:

✓ **على المستوى المحلي:** وزارة المالية،وزارة التجارة، وزارة الفلاحةوالصيد البحري،وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية ديوان الإحصاء والترقية، بنك الجزائر،البنوك التجارية، غرفة التجارة والفلاحة، المفتشية العامة للمالية، الدرك الوطني المديرية العامة للدرك الوطني، الامن الوطني.

[2] * SYSTEME D'INFORMATIQUE ET DE GESTION DE LA DOUANE ALGERIENNE

✓ **على المستوى الدولي:** الفرع الاحصائي لهيئة الأمم المتحدة، ديوان الإحصاء للاتحاد الأوروبي، المنظمات المالية الدولية (OMC ,FMI BM)، ورغم ما يوفره هذا النظام غير أنه وجهت له عدة **انتقادات** حاولنا تلخيصها في النقاط التالية:

- غياب التكفل بجميع نشاطات المهنة والدعم للجمارك، وقدم محطات ومناصب العمل مع خطر فقدان المعطيات؛
- غياب معايير الترميز والتوثيق والتعليقات التي تهدد ديمومة الوحدات المتقدمة؛
- صعوبة الحفاظ على شفرة المصدر وتطويرها (كون أن الأسس التي بنيت عليه لا تلبي معايير هندسة البرمجيات)؛ (فراح، 2019، صفحة 5)، وغياب وثائق وظيفية لقاعدة البيانات وغياب معايير تسمية مكونات قاعدة البيانات.
- غياب التأكد الاوتوماتيكي من صحة المعطيات وكذا غياب ادوات رفع التقارير والانتقائية الآلية للمعطيات (النظام المعلوماتي الجديد للجمارك: نسبة تقدم مشروع البرمجيات (السوفت) بلغت 50 بالمائة، 2021، صفحة د.ص)
- عدم استجابته لتطلعات إدارة الجمارك لاسيما فيما يتعلق بطول مدة معالجة البضائع وتعقيد الإجراءات الجمركية وكذا ارتفاع التكاليف اللوجستية المرتبطة بتحضير الوثائق. (الجمارك تعد تقريرا دقيقا حول تهريب الأموال من الجزائر، 2021، صفحة د.ص)

1.2. **الانتقال من "SIGAD " إلى "E- DOUANE "**: قامت الجمارك الجزائرية في الشروع بتبني بنظام معلوماتي جديد تم تكييفه وفقا لأحدث التطورات التكنولوجية والذيرق للمعايير الدولية فهو سيساهم في تسهيل التبادلات التجارية, كما سيسمح بترجمة النموذج الجديد لنشاط الجمارك بضمان شفافية أكثر لنشاطها, كما سيعمل هذا النظام على تسهيل نقل السلع، بالإضافة إلى تقليص آجال الجمركة التي من شأنها خفض التكاليف اللوجستية(بحميد فاروق ، صفحة د.ص)، هذا المشروع الواعد هو ثمرة تعاون بين إدارة الجمارك الجزائرية ونظيرتها من كوريا الجنوبية التي تعد من أحسن النماذج عبر العالم, خاصة وأنها عانت خلال عدة سنوات ماضية من نفس المشاكل، التي تعاني منها الجمارك الجزائرية حاليا, وبما ان الجزائر "تشترط في كل مشروع تعاون نقل التكنولوجيا والتكوين والصيانة فقد كانت كوريا الجنوبية الشريك الأنسب كونها وافقت على هذا الشرط ومنحت للجمارك الجزائرية الشيفرات المصدرية لهذا النظام(الجمارك نظام معلوماتي جديد مطلع 2020، 2021، صفحة د.ص).

ومن جهة أخرى تم الاستعانة بالخبرة الوطنية بحيث تم إبرام اتفاقية مع مؤسسة دعم وتطوير الرقمنة بهدف مرافقة وتأطير النظام المعلوماتي الجديد للجمارك بموجب هذه الاتفاقية سيتم مساعدة إدارة الجمارك من تجسيد هذا النظام الموحد للخدمات الجمركية والذي تبنته لضمان التغطية الكاملة للنشاط الجمركي وتبسيط الإجراءات الجمركية، كما قامت إدارة الجمارك بإمضاء برتوكول اتفاق مع البريد السريع المتضمن إنشاء ووضع حيز الخدمة التطبيق الخاص للواجهة الالكترونية الخاصة بتبادل المعلومات،ستسمح هذه الأخيرة و(المسماة نظام الإعلان الجمركي) بالتبادل الفوري للبيانات والرسائل المتعلقة بمراقبة البيانات البريدية من قبل الدوائر الجمركية والمساعدة الآلية لإرسال البيانات البريدية في مجال الانتقاء وتسيير المخاطر. (نظام معلوماتي جيج للجمارك سيخفض التكاليف اللوجيستية ، 2021، صفحة د.ص)

1.1.2. محاور نظام المعلوماتي الجديد: يتكون هذا النظام من ثلاث محاور أساسية ستحاول إدارة الجمارك العمل عليها:

- مشروع البرمجيات للجمارك والذي سيعوض جهاز المعلومات الحالي والمستخدم منذ 1995؛
- مركز البيانات والذي أسندت أشغال انجازه للمؤسسة الصينية للحلول الرقمية "هواوي " وسيكون هذا المركز بمثابة الحاوية التي تستقبل برمجيات التسيير الآلي للجمارك كما سيتم تعزيز هذه القاعدة المعلوماتية من حيث نقل البيانات والربط عن طريق تأهيل الشبكة لدى المتعاملين المحليين؛

- برنامج اصلاح شبكة الاتصال والذي لا يزال قيد الانجاز مع مجمع " اتصالات الجزائر"، ويمول هذا المشروع الرئيسي من طرف صندوق التخصيص لاستخدام وتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (فودتيك) التابع لوزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيا والرقمنة، تحت اشراف وكالة الاعلام الآلي للمالية العمومية لوزارة المالية(فاروق، مداخلة أمام وفد عن لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية لمجلس الأمة، ، 2019، صفحة د.ص)

2.1.2. مراحل تنفيذ النظام المعلوماتي الجديد: يمر تنفيذ مشروع هذا النظام المعلوماتي وفق مرحلتين كالتالي:

✓ **المرحلة الأولى: إعادة هندسة العمليات BPR**:

- جرد العمليات الحالية المتعلقة بنشاط الجمارك، ثم تقديم التوصيات اللازمة للإصلاح التنظيمي؛
- ضبط مخطط العمليات"المهنية"و"الموارد البشرية" المعاد تشكيلها ثم تحديد النموذج الجديد لتحديث جمارك الجزائرية.

✓ **المرحلة الثانية: الإنشاء والاستخدام**:

- تحليل وظائف وخصائص النظام الجديد، ثم التصميم الأساسي والتصميم التفصيلي لنظام المعلومات الجديد؛
- إعداد البرامج المعلوماتية، ثم اختبار الوحدات المعلوماتية؛
- توسيع وترسيخ استخدام الوحدات المعلوماتية الجديدة1(تقرير المركز الوطني للإشارة و نظام المعلومات للجمارك، 2021، صفحة د.ص)، يتضمن المشروع 15 وحدة معلوماتية يتم تطبيقها على مدار 36 شهر على دفعتين(غزالي نصيرة ، 2021، صفحة 201)وفق الجدول أدناه:

الجدول 02 : يبين وحدات الدفعة 1 (18 شهرا)

الجمركة الإلكترونية	التحصيل الإلكتروني
توفير إدارة إلكترونية شاملة للتصريح الجمركي، بشكل يغطي جميع الأنظمة الجمركية للبضائع عند الاستيراد والتصدير بما في ذلك الأنظمة الاقتصادية.	التحصيل الإلكتروني للرسوم والحقوق مع الرقمنة الشاملة للعمليات المحاسبية لقابضات الجمارك، مما يوفر مراقبة فورية للإيرادات الجمركية.
تسيير عمليات الشحن	**معالجة حركة المسافرين**
مراقبة شاملة لعمليات الشحن مع المعرفة الآنية لموقع البضائع (الحاويات)، على مستوى الموانئ،المطارات والمراكز الحدودية.	ستسمح هذه الوحدة بجمركة بضائع المسافرين ومعالجة تصاريح العملة الصعبة.
البوابة الإلكترونية	**نظام الإنذار المبكر والتحكم(EWACS)**
بوابتان داخلية وخارجية: - البوابة الداخلية مخصصة لرقمنة عمل موظفي الجمارك (سيكون لكل جمركي حساب إلكتروني) ، -اما البوابةالخارجية فهي مخصصة للمتدخلين غير الجمركيين، تسمح للمتعاملين الاقتصاديين، المصرحين ووكلاء العبور بالوصول آنيا إلى المعلومات التي تهمهم (حالة التصريح عن البضائع، تاريخ ووقت فحص الحاويات، نتيجة تصفية التصريح ، ...).	هذه الوحدة أعدت لمراقبة حالة عمل النظام المعلوماتي الجديد، ستسمح بالمراقبة الآنية لأداء الخدمات (ملفات الجمركة)، وحالة المعدات التكنولوجية وشبكة الاتصالات، وكذا تأمين النظام من الهجمات الإلكترونية.
مستودع البيانات	**التسيير المتكامل للمخاطر**
جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالتجارة الخارجية،سيكون النظام الجديد مترابطا مع أنظمة المعلومات للإدارات ومؤسسات الدولة الأخرى،حيث سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها ومراجعتها باستخدام الأساليب العلمية، الرياضية والإحصائية (إدارة البيانات / البيانات الضخمة) لمكافحة الغش بشكل فعال.	سيسمح بانتقائية عمليات الرقابة الجمركية (استغلال و تحليل مؤشرات الغش) على مستوى الحدود (الموانئ،المطارات،الحدود البرية) للبضائع و المسافرين،مما سيسمح بتقليص آجال الجمركة وتحسين فعالية الرقابة.

المصدر: تقرير المركز الوطني للإشارة ونظام المعلومات للجمارك، بعنوان لمحة عن الجمارك الجزائرية ونظامها المعلوماتي، ماي 2021، الجزائر

الجدول 03: يبين وحدات الدفعة 2 (12 شهرا)

التحقيقات الجمركية	المراقبة
تسريع التحقيقات الجمركية عبر النظام المعلوماتي باستخدام البيانات الإلكترونية وتحليلها وإعداد التقارير.	المراقبة الآنية لحركة السفن والطائرات في الموانئ والمطارات، ومتابعة الحسابات المفتوحة للحاويات على مستوى الموانئ
المنازعات الجمركية	**الرقابة اللاحقة**
المتابعة الإلكترونية لملفات التقاضي في كل المراحل . و تستم هذه المعالجة و المتابعة باللغتين العربية والفرنسية.	سيسمح النظام الجديد بإجراء فحوصات ما بعد التخليص على جميع التصريحات الجمركية (مراقبة دقيقة لعناصر فرض الضريبة).
إدارة خدمات تكنولوجيا المعلومات (ITSM)	**تسيير الموارد البشرية**
وحدة مخصصة للإدارة التقنية للنظام الجديد (إنشاء الحسابات، مراقبة الولوج، مراقبة العمليات المنجزة على الأجهزة، الشبكات، البيانات،....الخ.)	التسيير المتكامل للموارد البشرية (المسار المهني، التكوين, الرواتب .....الخ).
الشباك الوحيد	
سيسمح الشباك الموحد(SW) بالتبادل الإلكتروني للوثائق والبيانات مع مختلف المتدخلين في سلسلة التجارة الخارجية (رقمنة إدارة التراخيص والموافقات الصادرة عن مختلف الهيآت و الدوائر الوزارية، حيث تم إحصاء 100 وثيقة رسمية صادرة عن 24 هيئة و دائرة وزارية تخص مراقبة التجارة الخارجية)	

المصدر: تقرير المركز الوطني للإشارة ونظام المعلومات للجمارك، بعنوان لمحة عن الجمارك الجزائرية ونظامها المعلوماتي، ماي 2021، الجزائر

2.2. المشاريع الأخرى المرتبطة برقمنة الجمارك (الشبكة - مركز البيانات):

- تم الانتهاء من أعمال تركيب معدات مركز البيانات (اختبارات القبول الفني قيد الإنجاز و الإتمام)؛
- كما تم الانتهاء من الدراسة التقنية مع إعداد مشروع عقد مع مؤسسة اتصالات الجزائر و مؤسسة اتصالات الجزائر الفضائية و ذلك بعد رفع التجميد عن العملية في جوان 2020.

الجدول 04: يبين احصائيات كل من عدد المواقع المربوطة بشبكة الألياف البصرية وكذا الربط المزدوج بالقمر الصناعي "ألكوم سات"

	الوضعية الحالية	الوضعية المنشودة (2022-2021)
عدد المواقع المربوطة بشبكة الألياف البصرية	83	197
الربط المزدوج بالقمر الصناعي ألكوم سات	00	محطة ثابتة 49 محطة متنقلة35

المصدر: تقرير المركز الوطني للإشارة ونظام المعلومات للجمارك، بعنوان لمحة عن الجمارك الجزائرية ونظامها المعلوماتي ماي 2021، الجزائر

3. فاق تطبيق النظام المعلوماتي الجديد- تجسيد التحول الرقمي:

- سيسمح بمراقبة آنية وآلية لكافة عمليات الجمركة الخارجية على مستوى داخلي؛
- سيمكن المستورد من دفع تكاليف التصريح الجمركي عن بعد باستعمال هاتفه النقال؛
- سيسهل عمليات الجمركة للسلع على مستوى الموانئ وتحديد آجال معينة، ومن ثم تدخل مسؤولي المديرية في حال تسجيل أي تأخير من طرف الأعوان؛
- سيجعل مراقبة العمليات الجمركية تتم بصفة آلية وعن بعد، وعليه تحبط كافة محاولات الغش وبالتالي التخلص من قضايا الفساد؛
- سيبسط إجراءات الجمركة ويسرع من وتيرتها ويكشف وبصفة دقيقة عن المداخيل الجمركية؛

- سيضفي الطابع المادي على جميع الإجراءات الجمركية، وبالتالي القضاء على السلطة التقديرية لموظفي الجمارك وضمان شفافية العمليات وتقليل مخاطر التواطؤ(Berdjoudj، 2019، صفحة 48).
- سيخفض وبشكل كبير من التكاليف الجمركية، و التي كانت تثقل كاهل المتعاملين الاقتصاديين والناجمة من مكوث الحاويات، لمدة زمنية أطويلة في الموانئ، مما سيؤدي بالضرورة لانخفاض في أسعار مختلف المواد والمنتجات محل المستوردة، كذلك سيلغي المراقبة اليدوية للحاويات والسلع التي تستغرق ثمانية أيام في غالب الأحيان وتعويضها بنظام أوتوماتيكي يشرف عليه مفتش جمركي؛
- سيعمل على تقليص الآجال الجمركية إلى فترة تتراوح ما بين ستين دقيقة وأربعة وعشرين ساعة؛
- ستتم عملية جمركة للسلع عن بعد،من خلال ملء استمارة عبر الموقع الإلكتروني عن طريق نسخ الوثائق، ليتم دراستها من طرف أعوان الجمارك والموافقة عليها عن بعد؛
- سيوفر هذا النظام موقع إلكتروني جديد يمكن من خلاله الحصول على كافة الإحصائيات الرسمية لواردات وصادرات السلع وقيمتها(محمودي، 2021، صفحة د.ص)؛
- سيضمن درجة عالية من الشفافية في التعاملات الجمركية، وذلك في إطار التصدي للعمليات التجارية والمالية الغير قانونية.(الجمارك تعد تقريرا دقيقا حول تهريب الأموال من الجزائر، 2021، صفحة د.ص)؛
- سيسمح بمعالجة الملفات بسرعة و ذلك عن طريق آلية تنسيق البيانات عبر جميع المواقع التي تديرها إدارة الجمارك (الموانئ، المطارات ، الموانئ الجافة والمعابر الحدودية .) ؛
- كما يهدف هذا النظام الجديد إلى الجمركة والتخليص الالكترونيين و الانتقاء الاوتوماتيكي للسلع والمسافرين محل الخطر العالي و هذا عن طريق نظام تسيير المخاطر؛
- سيسمح أيضا بالتبادل الالكتروني للمعطيات والوثائق المرقمنة (الشباك الوحيد) و كذا المتابعة الآنية لمراحل الجمركة (النظام المعلوماتي الجديد للجمارك: نسبة تقدم مشروع البرمجيات (السوفت) بلغت 50 بالمائة،، 2021، صفحة د.ص)؛
- و أخيرا سيسير التنقل الدوري لأعوان الجمارك، ومراقبة تطور الوظائف والمهارات، وضمان الامتثال لمدونة قواعد السلوك والانضباط وكذا تأمين ملفات الموظفين الفردية من خلال إدارة المستندات الإلكترونية، وهذا لضمان إدارة الموارد البشرية على أساس ومعايير محدد مسبقا(Berdjoudj، 2019، صفحة 49)

4. خاتمة:

لا تزال الجمارك الجزائرية إلى غاية اليوم تستخدم نظام معلومات تم تطويره داخليا يسمى نظام المعلومات الجمركية والإدارة الآلية (SIGAD) وذلك منذ أكثر من عقدين، وقد تم نشر نسخته الأولى في سنة 1995، وهو المصدر الوحيد للمعلومات فهو يحوسب عملية التخليص الجمركي ويولد إحصائيات عن التجارة الخارجية للجزائر ، والتي يتم إحالتها بانتظام إلى السلطات العمومية من اجل اتخاذ القرارات الاقتصادية، ومع ذلك فإن نظام SIGAD لا يدعم الأنشطة الجمركية الا جزئيا فقط(Berdjoudj، 2019، صفحة 48)، وعليه قررت إدارة الجمارك الجزائرية الشروع في تطبيق نظاممعلومات جديد في إدارتها بمقاييس عالمية، مستندا على تكنولوجيا المعلومات والاتصالوسيكون هذا الاخير مكملا لما جاء به المخطط الاستراتيجي للجمارك الذي سلط الضوء على ضرورة رقمنة الادارة الجمركية تماشيا مع التطورات الوطنية والدولية، ويشكل اختيار هذا النظام المعلوماتي الجديد بالشراكة مع إدارة جمارك كوريا الجنوبية باعتبار هذا الأخير نموذجا

ناجحا في العديد من الدول ومعترف به من قبل منظمة الجمارك العالمية كأفضل تطبيق في هذا المجال(فاروق، بيان صحفي صادر عن المديرية العامة للجمارك ، 2019).

حيث سيساهم في تقليص مدة الجمركة، وبالتالي تخفيض التكاليف اللوجستكية بهدف تسهيل المبادلات التجارية واضفاء شفافية اكبر للنشاط الجمركي، إضافة إلى تسهيل عملية نقل حركة الاشخاص والممتلكات دون عراقيل وهذا لن يتم الا بتالية كل المصالح الجمركية .(Mansour، 2019، صفحة 177)

وتهدف إدارة الجمارك الجزائرية من خلال تبني واعتماد النظام المعلوماتي الجديد إلى إبراز مدى اهتمامها بالتوجه نحو عملية جمركة أكثر نجاعة وفعالية، والاعتماد على أدوات تسيير المخاطر ومنصات تبادل البيانات والمستندات الإلكترونية بين مختلف الفاعلين في السلسلة اللوجستية للتجارة الدولية.

للأسف عرف الانطلاق الفعلي لهذا النظام تأخرا ملحوظا،حيث انه كان من المفترض ان يدخل حيز التنفيذ في السداسي الاول من سنة 2019، الا انه تعذر ذلك لأسباب لم يتم الإفصاح عنها بعد، فهل السبب يعود إلى إدارة الجمارك الجزائري ؟ أم إلى نظيرتها الكوريا؟ أم السبب يكمن في محتوى النظام بحده ذاته اكونه لم يتم تكييفه مع الاقتصاد الجزائري؟و هذا ما نامل ان تجيب عنه الدراسات القادمة.

5. قائمة المراجع:

1. فراح فريال، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ادرة الجمارك الجزائرية – نحو خدمات جمركية الكترونية، ملتقى وطني حول الخدمة العمومية وحتمية الرقمنة في الجزائر، جامعة الجزائر3، يوم 04 ماي 2019.
2. تقرير حول المخطط الاستراتيجي للجمارك 2016-2019 توجهات استراتيجية،معاينات ونشاطات مبرمجة،المديرية العامة للجمارك 2016.
3. فاروق بحميد، المدير العام للإدارة الجمارك مداخلة ضمن فعاليات الاحتفالات الرسمية باليوم العالمي للجمارك، البليدة جانفي 2019.
4. فاروق بحميد،المدير العام لإدارة الجمارك مداخلة أمام وفد عن لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية لمجلس الأمة، 2019.
5. تقرير المركز الوطني للإشارة ونظام المعلومات للجمارك، بعنوان لمحة عن الجمارك الجزائرية ونظامها المعلوماتي، ماي 2021، الجزائر
6. بيان صحفي صادر عن المديرية العامة للجمارك بمناسبة يوم اعلامي لإعطاء إشارة الانطلاق لبداية انجاز النظام المعلوماتي الجديد للجمارك، 16 افريل 2019.
7. عيسى بوراوي، عمار ميلودي، التحول إلى الجمارك الرقمية كمدخل لتحقيق اليقظة الاستراتيجية–دراسة حالة الجمارك الجزائرية- مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد الثامن، الجزائر ديسمبر 2017.
8. غزالي نصيرة، تكييف مهام إدارة الجمارك مع الاتفاقيات والمنظمات الجمركية وسبل عصرنتها لتحسين نشاطاتها الجمركية، المجلة الاكادمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد الخامس العدد الأول،2021 ص 202.
9. دون مؤلف، لنظام المعلوماتي الجديد للجمارك: نسبة تقدم مشروع البرمجيات (السوفت) بلغت 50 بالمائةعبر الموقع http://www.aps.dz/ar/economie/61478-502018 consulter le 01-03-2021 a 6h02
10. د.م، الجمارك تعد تقريرا دقيقا حول تهريب الأموال من الجزائر عبر الموقع https://www.djazairess.com/elhayat/108196 consulter le 30-
11. الجمارك نظام معلوماتي جديد مطلع 2020 عبر الموقع http://www.aps.dz/ar/economie/69562-2020 consulter le 05-05-2021 a 20h51
12. د.م ، نظام معلوماتي جديد للجمارك سيخفض التكاليف اللوجستية، عبر الموقع consulter le 05-05-2021 a 21h15 https://www.altahrironline.com/ara/articles/329723
13. حبيبة محمودي، دفع تكاليف التصريح الجمركي عن بعد! عبر الموقع https://www.ennaharonline.com/دفع-تكاليف-التصريح-الج consulter le 16-04-2021
14. ز.ي، الجمارك تعد تقريرا دقيقا حول تهريب الأموال من الجزائر عبر الموقع https://www.djazairess.com/elhayat/108196consulter le 19-06-2021
15. TaharMansour,"Des frontièresintelligentes pour des échangescommerciauxfluides El-Djazair.com, num 119 ,Algérie ,février 2019
16. Hakim Berdjoudj, Un nouveau systèmed'informationdouaniervoit le jour en Algérie .OMD actu n° 88 Février 2019